

# التنمية المستدامة وسياسات مكافحة التلوث البيئي في العراق بعدالعام ٢٠٠٣

م.م. اكرام كريم موسى \*

## المقدمة

إن موضوع التنمية المستدامة من أهم المواضيع التي شغلت المجتمعات، إن تأخر التنمية وعدم الاهتمام بها يؤثر على مسيرة المجتمع ويؤخر تقدمه، فنجح أي مجتمع يعتمد على تطوير ونجاح الفرد في كافة النواحي (الصحية، الاقتصادية، الاجتماعية)، فالتنمية تهدف الى رقي المجتمع وأن موضوع البيئة لاقت اهتمام الرأي العام والمتخصصين وشملت الدراسات التي تناولت القضايا البيئية ومشكلاتها والانسان واحد من مكونات البيئة يتفاعل معها لأنها الإطار الذي يعيش فيه الفرد ويحصل من خلاله على مقوماته (من غذاء وكساء).

إن الانسان عامل حيوي مهم في التغيير البيئي وهناك عوامل تؤدي الى اختلال التوازن في البيئة بسبب وجود الملوثات في الهواء والماء والتربة وأصبحت ظاهرة التلوث مشكلة في العالم التي بدأت تأخذ أبعاداً اقتصادية واجتماعية خطيرة

بعد العام ٢٠٠٣ وإن موقع العراق الجغرافي لقارة آسيا قرب الخليج العربي أصبح موطناً لانتشار التلوث والأمراض بسبب ارتفاع درجات الحرارة والمياه الملوثة والعواصف الغبارية وأيضاً عوامل خارجية منها رمي المخلفات في نهري دجلة والفرات وكذلك احتلال العراق سنة ٢٠٠٣ الذي نتج عنه آلاف الأطنان من المتفجرات واستخدام الأسلحة المحرمة مما أدت الى تدمير البنى التحتية وأثار سلبية على الصحة وغياب السياسة البيئية.

## اشكالية البحث وأهميته:

إن البيئة عنصر مهم للإنسان فمن خلاله يمارس كافة نشاطاته الخدمية والإنتاجية لتحقيق أهدافه ويستعين بعناصر البيئة (التربة، الهواء، المياه) لتحقيق هذه الأهداف إذ أن تلوث هذه العناصر كانت النتائج الكبرى لتدهور ظروف العراق (تدهور البيئة) بما تركته الحروب وانتشار الأمراض بصورة كبيرة وأصبحت مشكلة التلوث

## المبحث الأول

### ماهية التنمية والتلوث البيئي

إن موضوع التنمية المستدامة من المواضيع المهمة في الوقت الحاضر التي تؤثر على المجتمع وتعيق تقدمه من جميع النواحي (البيئية، التعليمية، الاقتصادية، الاجتماعية) فإن الاهتمام بهذه الجوانب يشكل جزء مهم في التخطيط للتنمية المستدامة والتلوث البيئي.

### المطلب الأول

#### التنمية المستدامة

إن مفهوم التنمية يشمل جميع التغييرات الأساسية في البيئة الاقتصادية والاجتماعية وكافة المؤسسات في مجال الخدمات والإنتاج التي تهدف الى زيادة النمو الاقتصادي والقضاء على عدم المساواة والفقر إذ أن كل دولة تشهد لتغييرات اجتماعية وصناعية مما تحتاج الى قاعدة لغرض استثمارها بشكل أكبر لتحقيق التنمية المستدامة التي تعني تلبية جميع احتياجات الأجيال القادمة لرفع المستوى دون إهدار حقوقهم وحماية مصادر الثروة<sup>(١)</sup>. إن تحقيق التنمية المستدامة تتطلب تقليص التحديات والفوارق في الصحة والبيئة والتعليم وإنتاج الطاقة وحماية الأنظمة. أن التنمية هي عدالة اجتماعية<sup>(٢)</sup>. ولخلق فرص جديدة ومستوى معاش عالي يعتمد على تفهم التنمية المستدامة والتعامل معها استراتيجياً فهي العملية التي يحدث من خلالها التغيير وتحسين الحياة. وقال الدكتور منير حجاب إن التنمية هي عملية مرسومة ومخططة للنهوض بالمجتمع من

في جميع مدن العراق خصوصاً بعد الحرب وأصبح الماء والهواء ملوثاً بالغازات السامة (المصانع) والتربة ملوثة بالأسمدة الكيماوية والإهمال من الجهات المختصة وعدم الوعي الصحي أدى الى مشاكل خطيرة تتزايد يوم بعد يوم دون الحلول والمعالجة.

#### اهداف البحث:

شهد العراق تراجعاً في التنمية المستدامة وهذا التراجع له تداعيات خطيرة فيؤدي الى (الفقر، البطالة، الحرمان). إن الواقع البيئي في العراق كشف الضعف والخلل من خلال مؤشرات البيئة وتأثيرها على التطورات داخل العراق ونتائج التأثير السلبي على البيئة وعليه يجب وضع الحلول والبدائل لتحقيق بيئة صحية.

#### منهجية البحث:

اعتمد البحث على المنهج التحليلي والمنهج الوصفي فتناولت التحليل للبيئة والآليات والنصوص القانونية لمعرفة التغييرات التي تطرأ على البيئة.

#### هيكلة البحث:

تضمن البحث بالإضافة الى المقدمة والخاتمة، ثلاث مباحث هي:

المبحث الأول/ ماهية التنمية والتلوث البيئي.

المبحث الثاني/ التلوث البيئي وتحديات التنمية المستدامة.

المبحث الثالث/ أبعاد التلوث البيئي والسياسات الحكومية.

الإنسانية فهو بيئة الإنسان الأولى ويشمل بيئة اقتصادية، بيئة زراعية، بيئة صناعية، بيئة تجارية، بيئة سياسية، بيئة صحية، بيئة تعليمية... الخ، فالبيئة تعني كل شيء فهي قاعدة لتوحيد الجهود ومعالجة القضايا، وتبنى التشريع العراقي للمادة ٢/أولاً من قانون حماية البيئة رقم (٧٦) لسنة ١٩٨٦ الذي نص على تبني مشروع البيئة وتحسينها<sup>(٨)</sup>، وأبرز أهم أخطار البيئة من التلوث وانعكاسه على التنمية للحفاظ على البيئة، ومن أهم وأخطر أنواع التلوث هو التلوث النووي جراء الحروب وخاصة بعد عام ٢٠٠٣<sup>(٩)</sup>.

والتلوث البيئي هو مرض البيئة التي لاقت اهتمام العلماء وأصبحت البيئة خطر يهدد البشرية وبرزت هذه المشاكل نتيجة التطور التكنولوجي والحضري والعلمي للإنسان. فالبيئة هي المحيط الذي يشمل الجوانب البشرية والمادية<sup>(١٠)</sup>. والتلوث هو التغييرات الغير مرغوبة التي تحصل في البيئة وافساد مكونات البيئة مما يؤدي الى فقدان ديمومة الحياة، إن التلوث من أخطر المشاكل والإنسان هو المسبب الرئيسي لإحداث التلوث في البيئة وهذه تؤدي الى حدوث الخلل في توازن البيئة<sup>(١١)</sup>. ومن هذه الملوثات (المواد الكيميائية، الضوضاء، الإشعاع)<sup>(١٢)</sup>. ويصنف التلوث الى ثلاث أنواع هي:

تلوث الهواء.

تلوث المياه.

تلوث التربة.

وهناك العديد من الآثار السلبية التي تؤثر على

جميع النواحي (الاقتصادية، الاجتماعية) ورفع المستوى من حالة الى مستوى أفضل<sup>(٣)</sup>. وعُرفت التنمية بأنها عملية متنامية فيها استغلال الموارد والاستثمار والتنمية التكنولوجية لتعزيز إمكانيات الحاضر والمستقبل لتلبية احتياجات الإنسان، والتنمية المستدامة توفر الرفاهية ودعم الحياة والحفاظ على البيئة لتحقيق توافق مع البيئة ورفع معيشة الافراد ضمن الإطار الاجتماعي التي تحافظ على الاطار البيئي على نحو متساوي<sup>(٤)</sup>. إن مفهوم التنمية المستدامة يؤكد على الجوانب الاجتماعية إذ يشكل الفرد المحور الأساسي في عملية التنمية لأنها تتطلب تحسين المستوى المعاشي وتحقيق الكفاءة الاقتصادية، فالتنمية تشير الى العدالة والانصاف فمن أهداف التنمية هو القضاء على الفقر وحماية المصادر المائية من التلوث ورفع الإنتاجية الحيوانية والزراعية<sup>(٥)</sup>.

وبشكل عام فإن التنمية تعني الانصاف من أجل جيل المستقبل لوضع رصيد من الموارد لحاجاتهم المستقبلية ولتحقيق تحسن في مستويات المعيشة على مستوى الزمن البعيد<sup>(٦)</sup>. ولتحقيق التنمية لا بد أن توجد إدارة سياسية للدولة، فالتنمية عملية اجتماعية تشارك فيها كل القطاعات والجماعات والفئات فبدون المشاركة لا يمكن قيام التكافؤ الحقيقي والتوزيع العادل لتحقيق التنمية واحتياجات الفرد هو الأساس في بناء التنمية المستدامة<sup>(٧)</sup>.

## المطلب الثاني

### التلوث البيئي

البيئة مصطلح شائع في جميع المجالات والأنشطة

حياة الفرد ومنها:

تلوث مصادر المياه الصالحة للشرب.

قلة النشاط الاقتصادي والسياسي.

الأوبئة والأمراض بسبب المدن المزدحمة ومخلفات المصانع<sup>(١٣)</sup>.

وتأتي مسؤولية الدولة بوضع القوانين فهي المسؤولة عن خرق الالتزام وتعالج القضايا والتي تقع عليها المسؤولية وهي الملزمة بإصلاح الأضرار وهناك أيضاً معوقات تعيق عمل الدولة ولذلك تعتبر حماية البيئة محاولة للموازنة بين العلاقات ما بين الأنظمة الطبيعية والبشر<sup>(١٤)</sup>. وعليه فالتلوث البيئي هو نتيجة الخلل أو الإساءة من النظام البشري الناتج عن ضرر البيئة وأن التلوث ليس فقط بالهواء والماء والتربة وإنما يؤثر على حياة الناس والكائنات الأخرى<sup>(١٥)</sup>.

### المطلب الثالث

#### أهداف الأمم المتحدة والتلوث البيئي

(مياه نظيفة، طاقة نظيفة، العمل المناخي)

تسعى الأمم المتحدة الى بيان المشاكل التي تعاني منها البيئة العراقية ومنها المياه والسيول والتغيير المناخي والتصحر والطاقة والحروب وبيان التأثيرات على الفرد وتحقيق بيئة صحية ورفع المشاكل عن المواطنين والحفاظ على البيئة من جميع النواحي<sup>(١٦)</sup>. يعتبر العراق من أكثر الدول تلوثاً في المرتبة العاشرة من دول العالم إذ أدى التلوث الى تراكم التلوث في البيئة بسبب العوامل الخارجية (السياسات) للدول لقضية

المياه لنهري دجلة والفرات إضافة الى تلوث الهواء نتيجة الاتربة لذلك وجب وضع الرقابة والخطط والبرامج التي تسعى للحفاظ على البيئة والحد من التلوث وذلك بعقد اتفاقيات دولية مع الأمم المتحدة لدراسة التلوث البيئي، وتعد المياه من الضرورات المهمة للحفاظ على تحقيق مياه صحية وتحسين نوعيتها من التلوث وفضلات المدن والملوثات التي تلقى في النهر وارتفاع نسبة الاملاح في نهري دجلة والفرات مما يؤثر على الأحياء<sup>(١٧)</sup>. وبدأت في الآونة الأخيرة ظهور آثار النقص بالمياه إضافة الى الأمراض الخطرة مثل الكوليرا، وصدر تقرير للتنمية البشرية عام ١٩٩٣ (برنامج الأمم المتحدة) الذي ذكر المياه الصالحة للشرب وتأثير الحصار ثم الوضع السياسي في العراق لعام ٢٠٠٣ ومن المناطق المتضررة هي البصرة والمناطق الجنوبية العمارة والناصرية إذ أن مياهها مالحة وقليلة<sup>(١٨)</sup>.

ووفقاً للتقدير السنوي لمنظمة الصحة العالمية والتي وردت الى أن استخدام المياه الغير الصحية الملوثة مما أدى الى وفاة (٨٤٢,٠٠٠) شخصاً سنوياً نتيجة الأمراض، إذ يموت في البلدان النامية (١٩) مليون شخص سنوياً بسبب المياه الملوثة وأن العراق أحد البلدان النامية<sup>(١٩)</sup>. أما بالنسبة للطاقة في العراق أصبح استهلاك الطاقة بشكل واسع مما ساهم في زيادة التلوث في الهواء وانبعاث الغازات السامة كالرصاص وثنائي أوكسيد الكربون وزيادة حركة النقل أدى في زيادة التلوث وتدهور البيئة وأن نظرية الاقتصاد في ندرة المواد (النفط، الغاز) يجب أن يكون هناك بديل لضمان الاستدامة

## حول التعاون المشترك للمياه.

تشريع القوانين الداخلية من قبل مجلس النواب.

تخصيص مبالغ لإنجاز مشاريع إستراتيجية مع  
إلزام الوزارة بأن تتبع معايير دولية ووطنية  
للحفاظ على البيئة<sup>(٢٤)</sup>.

## المبحث الثاني

### التلوث البيئي وتحديات التنمية المستدامة

إن مشكلة التلوث البيئي له علاقة أساسية بنمو  
التنمية المستدامة، فكلما زادت النشاطات زاد  
حجم التلوث البيئي والتي لم تقتصر على حدود  
البلد وإنما تعدت الى الدول والمنظمات للسعي  
لوضع الحلول ومعالجة المشاكل والاهتمام بها.

### المطلب الأول

مشكلات التلوث البيئي وظواهرها (ملوثات  
الهواء، التصحر، الجفاف)

إن مشاكل التلوث البيئي من القضايا المهمة الأكثر  
خطورة والصعبة في معالجتها والتي ينتج عنها  
أضرار اقتصادية وإنسانية لأسباب وتغيرات  
مناخية كتلوث الهواء والجفاف وغيرها<sup>(٢٥)</sup>،  
وموضوع الجفاف في العراق ليس سهلاً بسبب  
نقص بيانات المناخ في المحطات المناخية والنقص  
الحاد في بياناتها، فالجفاف يحدث بتكرار، ويؤثر  
الجفاف على الاقتصاد مما يؤدي الى الإضرار  
باقتصاد الدولة<sup>(٢٦)</sup> وتناولت الأمم المتحدة العدالة  
في الانصاف للتغير المناخي لحماية الأنظمة التي  
تؤدي لإعاقة التنمية المستدامة ويتم الالتفات الى  
الحماية القانونية والعمل وتطوير البيئة خاصة

وتوظيف الأموال لإيجاد الطاقة والاستثمار في  
الطاقة المتجددة (أشعة الشمس، الرياح، الأمواج  
، باطن الأرض) للبحث عن تكنولوجيا نظيفة  
للغاز والنفط، ومن خلال التجارب إن كل دولار  
يستثمر سوف يحسن الطاقة ويستثمر موارد  
أخرى للطاقة<sup>(٢٧)</sup>.

ومن الأسباب الأخرى لتلوث البيئة هي عناصر  
المناخ (درجة الحرارة، التبخر، الأمطار،  
الرطوبة، الرياح) فهي تؤثر في حدوث التلوث  
إذ أنها تساهم في الهجرة من مكان الى آخر<sup>(٢٨)</sup>.  
لقد أولت الأمم المتحدة أهمية كبيرة للجانب البيئي  
من خلال وضع مجلس لحماية البيئة ومتابعة  
الجهة التي تساهم في التلوث البيئي واتخاذ  
الإجراء اللازم بحققها بوضع القوانين<sup>(٢٩)</sup>. ومن  
أهداف الأمم المتحدة:

الهدف الأول: إنهاء التلوث والفقر بجميع الأشكال  
بوضع استراتيجية للتخفيف من الملوثات لتلائم  
مع أهداف التنمية من خلال التخطيط ووضع  
السياسات.

الهدف الثاني: تقديم الخدمات بطرق شفافة  
وشاملة وخاصة للمساءلة من المواطن التي تشمل  
الموارد الطبيعية (النفط، المياه، التربة، الغاز)  
واستخدامها بشكل فعال ومستدام<sup>(٣٠)</sup>.

وهناك مجموعة من الخطط لمعالجة التلوث  
البيئي في العراق ومنها:

إقرار سياسة الاستثمار لاستخدامها كمصدر مهم  
وخاصةً (المياه).

التعاون لوضع السياسات مع المنظمات الأخرى

والانهار وأيضاً ظاهرة التصحر التي تحدث لذلك فالأمن يركز على خلق سياسة وآلية ووضع القوانين التي تنص على حماية البيئة<sup>(٣١)</sup>، والسبب الرئيسي للتصحر هي أسباب بشرية والتي تشمل إزالة الأشجار (الغابات) وتملح الأراضي والفرط في الزراعة وكذلك الكثافة السكانية واتجاهات السوق والأوضاع السياسية والاجتماعية، وأيضاً الحروب التي تؤدي الى التصحر بسبب هجرة السكان والخصائص المناخية تساهم في ظاهرة التصحر<sup>(٣٢)</sup>.

#### المطلب الثاني

##### تحديات التنمية المستدامة والتلوث البيئي

إن دراسة التنمية المستدامة في العراق تتطلب تحليل ودراسة الظروف والمشاكل التي يعاني منها العراق في جميع الجوانب، إذ تواجه التنمية المستدامة مجموعة من التحديات التي تقف بوجه النهوض والتطور<sup>(٣٣)</sup>. وهناك تحديات لا تحقق تنمية مستدامة منها الفقر الذي يعد أساس المشاكل الاجتماعية والصحية والبيئية والأخلاقية مما يتوجب وضع نظام سياسي هادف للقضاء على التحديات والذي يشكل عبئاً على اقتصاد العالم ويأتي التلوث الذي يترك آثار سلبية على البيئة ومواردها والذي يؤدي الى عدم تحقيق التنمية وأن البيئة هي ملك للجميع، والتلوث البيئي يؤثر على التنمية لأنه يؤدي الى تدهور البيئة، واهتم القانون بحماية الفرد فوجد قانون النزاعات وسع الحماية حتى تشمل البيئة وقت الحروب والنزاعات<sup>(٣٤)</sup>. وهناك عراقيل وتحديات تواجه المجتمع وتقف عائقاً في تحقيق التنمية المستدامة والتي تكون

في الدول النامية، وتشكلت أول معاهدة للمناخ في العالم عام ١٩٩٢ ووضعت المبادئ المناخية ويكون صنع السياسة المتعلقة بالمناخ أكثر عدالة واستدامة إذا كان سكانها يمتلكون القرارات ولا تتحقق العدالة إلا إن كانت الحقوق الإنسانية مضمونة وأن احد المرتكزات للعدالة هو سيادة السكان للقرار السياسي<sup>(٣٥)</sup>.

ولاقى تلوث البيئة اهتمام الحكومات والهيئات غير الحكومية لهدف حماية البيئة وتطويرها وإعداد الخطط لتتولى الحكومة تنفيذها لدعم القانون الدولي والمؤسسات والأمن البيئي يتطلب تعاون إقليمي ودولي للمحافظة على الموارد البيئية<sup>(٣٦)</sup>. وتشكلت الضغوط والتراكمات بعد العام ٢٠٠٣ مما شكلت عبئاً كبيراً على البيئة كالحروب والملوثات والفقر والأمراض فأصبحت قضية مركزية.

أما ملوثات الهواء فتشمل (المصانع، الغازات، وسائل المواصلات، العواصف الترابية، المحطات النفطية) وغيرها، وهناك قوانين تمنع الفرد من التلوث وعليها عقوبات قانونية بهدف حماية البيئة وتوازنها<sup>(٣٧)</sup>. ولخطورة التلوث والتغير المناخي فالمجتمع الدولي هو المسؤول عن وضع الضوابط والأسس لإدارة البيئة على وفق المعايير الأساسية لإدارة القضية<sup>(٣٨)</sup>.

وللحد من ظاهرة التلوث يجب أن يكون هناك الأمن البيئي الذي يركز على اتخاذ سياسة بيئية لتوفير الحماية للطبيعة والفرد من أخطار التلوث التي تهدد الكرة الأرضية كالتلوث الهوائي ووجود النفايات بالإضافة الى تلوث البحار

من نقص المخزون فضلاً عن قضية التلوث من مصاريف الصحي والصناعات النفطية التي لها آثار كبيرة على البيئة والصحة والانسان ولذلك عملت الحكومة على وضع الحلول للتصدي لهذه المشاكل<sup>(٣٧)</sup>. إذ سعت تركيا من خلال سياستها الى تحقيق مكاسب وأعاد سياسية واقتصادية والتي تمثلت بجعل المياه سلعة تجارية وبيعها الى الدول التي تعاني من النقص في مواردها (دول الجوار) وجعلها ورقة رابحة للضغط على العراق لتحقيق مصالحها والتي تسببت سياستها المائية في إلحاق الخسائر على كافة المستويات وأثرت على الجانب الغذائي وهجرة أعداد من السكان وعدم الاستقرار السياسي لذلك العراق مُطالب بوضع خطط استراتيجية مائية لوضع الحلول لتوزيع وتقسيم مياه نهري دجلة والفرات والتفاوض مع دول الجوار لإيجاد الحلول لمشكلة المياه<sup>(٣٨)</sup>، وبذلك تُعد التنمية المستدامة أحد أهم المواضيع إذ أنها تُسّير أمور المجتمع العامة والمساواة وضبط النزاعات لما لها من إدارة السياسات وتنفيذها<sup>(٣٩)</sup>.

#### المطلب الثالث

رؤية الأمم المتحدة للتنمية المستدامة ٢٠١٥ - ٢٠٣٠

اعتمدت الدول الأعضاء في الأمم المتحدة خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ بأهداف الـ (١٧) والتي تهدف الى تحديد السياسات الوطنية والعالمية للتنمية المستدامة وتوفير فرص جديدة وخطة ٢٠٣٠ تهدف الى حقوق الانسان بالتساوي بما فيها (البلدان النامية والمتقدمة) إذ

ذات طابع اقتصادي واجتماعي والطابع البيئي، أما بالنسبة للتحديات الاقتصادية هي تفاقم الأزمة الاقتصادية وتنعكس على التنمية المستدامة ومنها البطالة والأزمة المالية وتغيرات المناخ وبالتالي فالاقتصاد يهدف الى تحقيق نمو مستدام يلائم البيئة، والتحديات الاجتماعية والتي تمثل الفقرة ظاهرة تقف في وجه تحقيق التنمية وكذلك تضم الحريات السياسية بمعنى حرية المشاركة في الرقابة والحوار هذه جميعها تؤدي الى التقدم، وبالنسبة للتحديات البيئية فالتلوث مشكلة العصر التي تؤدي الى الأخطار على مستوى الأجيال، إن هذه التحديات تهدد رأس المال الاجتماعي والتنمية المستدامة<sup>(٤٠)</sup>.

وتتناول التحديات مخاطر وخاصة في الفترة الحالية كالحروب في الشرق الأوسط وظاهرة الإرهاب الدولي والتطرف العنيف مما أصبح العراق مركز محوري داخل استراتيجية عالمية عابرة للحدود لاسيما بعد عام ٢٠٠٣ كانهدام الأمن وعدم الاستقرار الاستراتيجي لذلك فإن الفترة الأخيرة أصبحت فوضى وأن العراق جزء من هذه التحديات مما أثرت على جميع المستويات السياسية والأمنية والاجتماعية والاقتصادية وظاهرة الفساد والفقر وكما حاولت دول الجوار أن تجعل العراق دولة ضعيفة وأن يكون ضمن المتضررين وجعله دولة غير فاعلة في الجانب الاستراتيجي الإقليمي<sup>(٤١)</sup>.

ومن التحديات التي تواجه التنمية هي قضية المياه إذ تعد من أبرز القضايا السياسية والإنسانية في العراق فهي مسألة تهدد الاستقرار ومستقبل البلد بسبب قطع المياه من دول الجوار وما نعاينه

للتلوث البيئي أبعاد ومؤشرات ولا بد من التعرف على الأبعاد ضمن واقع البيئة:  
البعد الأول/ تلوث الهواء:

ومن ملوثات الهواء هو غاز ثنائي أكسيد الكبريت الذي يضاف الى الهواء أثناء دق الوقود الاحفوري واذا الى المصادر الصناعية وعوادم السيارات التي ازدادت بعد عام ٢٠٠٣، إذ ازداد عدد السيارات في عام ٢٠١٤ الى (٢١٩٥٥) سيارة باستثناء إقليم كردستان إذ تعتمد على الوقود الرديء مما زاد تلوث البيئة، ومن المصادر الأخرى الملوثة هو الغبار الذي يعد المؤشر المعتمد لنوعية الهواء وخاصة المحافظات القريبة من المناطق الصحراوية حيث أظهرت التقارير أن الغبار يمثل مشكلة رئيسية وكذلك الجفاف وشحة المياه وأن محافظة الانبار وصالح الدين والنجف والمثنى و كربلاء سجلت أعلى كمية من الغبار مقارنة مع محافظات العراق للعوام ٢٠٠٩ الى ٢٠١٤. إن زيادة هذه الملوثات تؤدي الى أثر سلبي على الحاضر والمستقبل والبيئة في العراق، واتسعت هذه المشاكل بسبب ضعف الرقابة والقوانين والوسائل وأجهزة التحكم التي تقلل من التلوث.

البعد الثاني/ تلوث المياه:

إن المياه من اهم المصادر إذ ظهر التلوث المتمثل بالمياه الجوفية ومياه البحيرات والانهار نتيجة لبرامج التنمية التي اتخذتها دون الأخذ بالعلاقة بين التنمية والبيئة (نظام التوازن) البيئي ومن أهم ملوثات المياه الناتجة من الصناعة والمبيدات الحشرية والاسمدة الزراعية وطرح المخلفات في

أنها مترسخة بعدم التمييز وتشمل الجميع وأن رؤية الأمم المتحدة للتنمية وضعت أهداف لسنة ٢٠٣٠ وتتضمن:

القضاء على الجوع.

التعليم الجيد.

المياه النظيفة والنظافة الصحية.

القضاء على الفقر.

النمو الاقتصادي<sup>(٤٠)</sup>.

اعتمدت التنمية المستدامة من عام ٢٠١٥ لغاية ٢٠٣٠ خطة متكاملة لمعالجة التلوث البيئي والفقر ومحاربة عدم المساواة خصوصاً في الفترات الأخيرة نتيجة الصراعات والأوضاع غير المستقرة وانتشار الامراض وأعداد النازحين ومع انطلاق الخطة صار إلزاماً في بذل الجهود لوضع أهداف التنمية المستدامة<sup>(٤١)</sup>.

## المبحث الثالث

### أبعاد التلوث البيئي والسياسات الحكومية

إن الواقع البيئي في العراق كشف الضعف والخلل من خلال تباين الأبعاد والمؤشرات وتأثيرها على محافظات العراق وعليه إيجاد سياسات تكون أكثر فاعلية لمحاربة التلوث.

المطلب الأول

مؤشر التلوث البيئي في العراق والسياسات الحكومية

البيئة لكن ظروف البلد لم تساعد في تنفيذها مما تطلب التوعية البيئية تجاه التغير المناخي ووضع استراتيجيات وقوانين بين جميع فئات المجتمع لتوعية البيئية وإن التصدي للتلوث البيئي يتطلب تعزيز البحث والتطور التكنولوجي والجوانب الاقتصادية للتخفيف من آثار التلوث.

هذه بعض الخطط والاستراتيجيات للحد من التلوث البيئي منها:

الاستثمار الصحيح للمياه الجوفية واستخدام التقنيات الحديثة ومراقبة وتحديد نوعيتها واستخدام الطاقة المتجددة وإنشاء السدود والخزانات لدفع مخاطر الفيضانات وتوفير حصص في أيام الجفاف.

تحسين الأراضي والتربة والمراعي وتنمية الثروة الحيوانية وإنشاء مزارع البيوت البلاستيكية والزجاجة لحماية الأمن الغذائي وزيادة إيرادات الدولة والعمل على تقليل الفقر واستخدام أحدث التقنيات لتحقيق تنمية مستدامة.

رفع الوعي الصحي من خلال الدعم وتأهيل المجمعات الصحية ومكافحة الأمراض الوبائية.

تطوير البنى التحتية ووسائل النقل لتفادي الازدحام وتحسين النمط المعيشي وتوفير خطوط السكك الحديدية للمسافرين وتحسين أدائها وتطوير المطارات ودعم النقل البحري وتعزيز خطة أهوار الجنوب للتراث العالمي من خلال زيادة مرونة القطاع السياحي<sup>(٤٤)</sup>.

المساهمة في وضع أسس وخطط للتخطيط العمراني ليضمن الاستخدام الصحيح لمصادر

الأنهار بدون معالجتها بالإضافة الى افتقارها الى وحدات المعالجة الكيماوية مع ضعف استيعاب الطاقة حيث تستلم مياه أكثر من طاقتها وأن وزارة البيئة وجدت أن (٦) محطات تصرف مياهها الى النهر و (١١) محطة غير صالحة للعمل (متوقفة).

البعد الثالث/ تلوث التربة:

تتعرض التربة الى التدهور في العراق بسبب نوعية تربتها وخصائصها الكيماوية والبيولوجية بسبب الفيضانات والري وإزالة الغطاء النباتي إذ تحولت الأراضي الى قاحلة وكذلك ملوحة التربة وتلوثها بالمبيدات ونقص العناصر الغذائية. إن الأراضي في العراق تعاني من التدهور البيئي لعدم وجود التقنيات الحديثة في الزراعة وتفاقمت هذه نتيجة الحروب التي خاضها العراق التي أدت الى آثار سلبية على الانسان وبالتالي تؤثر على التنمية المستدامة البشرية.

وعلى ضوء ذلك تؤدي الأبعاد الأساسية للتلوث البيئي (الهواء، التربة، الماء) التي تهدد حياة الانسان والنبات والحيوان في العلم<sup>(٤٥)</sup>.

المطلب الثاني

الاستراتيجية الوطنية للحد من التلوث البيئي (٢٠٢٣ - ٢٠٣٠)

تهدف الاستراتيجية الوطنية للبيئة والتنمية في العراق الى وضع الخطط والسياسات والعمل على تنفيذها ووضع الخطط وعمليات التدقيق وإدارة النظام الإداري<sup>(٤٦)</sup>، وأصدر العراق بعد عام ٢٠٠٣ عدد التشريعات التي تهدف لحماية

البيئة وتجنب أضرار البيئة<sup>(٤٥)</sup>.

مستدام.

تنظيم حملات توعية للحفاظ على البيئة والموارد  
لحسن إدارتها وتوسيع منافعها لتشمل الجيل  
القادم للعيش بصحة وتحقيق الأهداف لخلق تنمية  
بشرية مستدامة والقضاء على الفقر<sup>(٤٦)</sup>.

المطلب الثالث

تقييم سياسات مكافحة التلوث البيئي في العراق

الهدف من التقييم السياسي لمكافحة التلوث  
هو تنفيذاً للحكام القانونية في اتفاقيات الدول  
والمحافظة على بيئة صحية خالية من التلوث  
لضمان مجتمع سليم ومن هذه القوانين نذكر منها:

برنامج الأمم المتحدة الإنمائي لسنة ٢٠١٥ -  
٢٠٣٠.

برنامج الأمم المتحدة للاستدامة وحماية البيئة.

القانون العراقي لتحسين البيئة وحمايتها رقم ٢٧  
لسنة ٢٠٠٩.

قانون وزارة البيئة العراقية<sup>(٤٧)</sup>.

ويعتمد هذا التقييم على رفع مستوى الوعي  
لقضايا البيئة والحفاظ عليها ويحفز الدور  
الإعلامي في تثقيف المجتمع حول العناية بالبيئة  
من التلوث ويعزز الأدلة لضمان المساواة في  
المستقبل، ولقد تضمنت فقرة التلوث البيئي في  
الاستراتيجية الوطنية ضمن خطة العمل (٢٠٢٠ -  
٢٠٢٣) والعديد من المخططات لزيادة الوعي  
البيئي في كافة المجالات (تغير المناخ، التصحر،  
تلوث الهواء، المياه) لزيادة المعرفة لأجل مجتمع

ومن أجل جعل التقييم السياسي إيجابياً نحتاج  
إلى عدة إجراءات تساهم في تنفيذ مكافحة التلوث  
البيئي وهي:

التوعية الكبيرة لصناع القرار.

توفير دعم مالي لإنجاز العمل.

المشاركة الكاملة لذوات الخبرات والوكالات  
الدولية.

إن ضعف التنسيق يشكل عقبة في تنفيذ البرامج  
لذلك تحتاج إلى مشاركة المنظمات والمجتمعات  
المحلية ووسائل الإعلام.

إجراء دراسات وتقييم لخدمات البيئة في  
العراق<sup>(٤٨)</sup>.

الخاتمة: تبين من خلال البحث الآتي:

يعود تلوث البيئة إلى أسباب منها (التصحر،  
تدهور التربة، الجفاف، عدم الترشيد في استخدام  
المياه وضعف الإدارة البيئية، وأساليب الزراعة  
السيئة)، إن هذه الاتجاهات تؤدي إلى تدهور  
أوضاع البيئة مما تلحق ضرراً بالتنمية البشرية).

تسمى السياسات والتنمية المستدامة إلى والنهوض  
بالمجتمع للعيش بصحة وكرامة وبذلك هي تحاول  
رفع الكفاءة والقضاء على الفقر وتحسين معيشة  
الفرد وحماية البيئة من التلوث ورفع المستوى  
الاقتصادي للفرد مع توفير الرعاية الوقائية  
والصحية لأفراد المجتمع دون استثناء.

تنظيم حملات توعية للفرد لمواجهة مشاكل

التلوث في العراق لتطوير القطاع الصحي  
من المستشفيات والمؤسسات وإقامة الندوات  
والمؤتمرات لمواجهة التحديات في الحاضر  
والمستقبل.

تفعيل الغرامات (من يلوث يدفع) للحد من تلوث  
البيئة أي يمكن فرض ضرائب وخاصة أصحاب  
المركبات والمعامل.

### الهوامش

حسين وحيد عزيز الكعبي، التنمية والتلوث، مجلة  
كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية،  
جامعة بابل، العدد ١٩، ٢٠١٥، ص ٢٠.

احمد جاسم جبار، رائد صياد علي، التنمية  
المستدامة والبيئة في العراق. الواقع والتحديات.  
المعالجات، مجلة الإدارة والاقتصاد، كلية الإدارة  
والاقتصاد، جامعة ميسان، العدد ٩٣، ٢٠١٢،  
ص ٥٠.

بن الدين امحمد، أخطار التلوث البيئي وانعكاساتها  
على مستقبل التنمية المستدامة في الجزائر مع  
الإشارة الى الاشعاعات النووية بـ (كان وأثارها  
على التنمية المحلية المستدامة) حوار فكري على  
الرابط <https://www.asjp.cerist.dz>.

لبنان هاتف الشامي، اسراء علاء الدين النوري،  
واقع التنمية المستدامة في العراق المعوقات  
والتحديات واستراتيجيات التطوير، مجلة كلية  
بغداد للعلوم الاقتصادية، الجامعة، العدد الخاص  
بالمؤتمر العلمي الدولي الثامن، كلية العلوم  
السياسية - جامعة النهرين، ٢٠١٩، ص ٧٧.

البيئة وتقوية البحث العلمي والتدريب في مجال  
التصحر والجفاف التي تواجه المجتمع لتشمل  
الجيل القادم.

إن تلوث البيئة كالأتربة والمياه والهواء ترك أثراً  
صحياً واجتماعياً أدى الى تدني المستوى للأفراد.  
إن التشريعات البيئية لم تؤثر للحد من التلوث  
البيئي بسبب ضعف الجهاز الإداري مما أدى الى  
زيادة التلوث البيئي في العراق.

تدهور الأنظمة البيئية بسبب النزاعات والحروب  
والتصنيع التي أدت الى التخریب والتدمير بسبب  
العمليات العسكرية إذ أن السياسة البيئية في  
العراق أصبحت ضعيفة بسبب هذه المشاكل.

### الاستنتاجات:

وضع الحماية للبيئة ليس الاعتماد على وزارة  
البيئة فقط وإنما التدخل من قبل الدولة ومؤسسات  
حكومية لدعم التنمية وتحسين المستوى المعاشي  
للأفراد والحد من الفقر الذي يسبب تلوث البيئة.

يجب على الدولة تفعيل القوانين للبيئة على جميع  
القطاعات (صناعية، اقتصادية) وزيادة الرقابة  
عليها.

عقد الاتفاقيات مع دول الجوار للمحافظة على  
البيئة وحمايتها.

العمل على تطوير قطاع الصحة والمؤسسات  
وبناء سياسات رشيدة والعمل على توسيع البنى  
التحتية.

يجب الاستعانة بالخبرة الدولية لمواجهة

ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية، جامعة احمد  
درية، ٢٠١٥، ص ٣٧.

ياسر حمود الجنابي، النظام البيئي مكوناته  
وأنواعه وأجزائه، متاح على الرابط

<https://cagr.tu.edu.iq>

نور الدين غضبان، مسؤولية الدولة عن حماية  
بيئتها من التلوث البيئي، بحث منشور، كلية  
القانون، جامعة لبنان، ص ٦٦.

وليد خليف جبار الطائي، التلوث البيئي  
والاقتصاد الأخضر، المجلة العراقية للعلوم  
الاقتصادية، الدائرة الاقتصادية-قسم السياسات  
الاقتصادية، العدد ٢٠، ٢٠١٢، ص ٤٣.

ابتهاج ماجد ارزوقي، رائد صالح علي،  
مشكلات التلوث البيئي في العراق، دراسة في  
المصادر الطبيعية والبشرية والصناعية، مجلة  
العلوم القانونية والسياسية، كلية القانون والعلوم  
السياسية - جامعة ديالى، العدد ١، ٢٠٢٢، ص  
٢٣.

دعاء فلاح الدباغ، التلوث البيئي (الهواء والماء  
والتربة والتلوث الإشعاعي) في العراق سنة  
٢٠٢٢، بحث مقدم الى مجلس النواب، دائرة  
البحوث والدراسات النيابية، ٢٠٢٢، ص ١٥.

هيثم الشيباني، التلوث البيئي في العراق كارثة  
لا بد من مواجهتها، مقال متاح على الرابط بتاريخ  
٢٠٢٣ <https://www.algardenia>.

صبا صلاح عبد الحسن علي، دراسة التلوث  
البكتيري وبعض الصفات الفيزيائية والكيميائية

أسماء جاسم محمد، التنمية المستدامة بين  
المشكلات البيئية وتوفير الأمن الغذائي في  
العراق، مجلة الإدارة والاقتصاد، كلية الإدارة  
والاقتصاد - جامعة بغداد، العدد ٣٥-٩٣،  
٢٠١٢، ص ٨٣.

عبد الله حسون محمد، مهدي صالح دواي،  
وآخرون، التنمية المستدامة المفهوم والعناصر  
والابعاد، مجلة ديالى، كلية التربية للعلوم-جامعة  
ديالى، العدد ٦٧، ٢٠١٥، ص ٤٤.

عبد الرحمن محمد الحسن، التنمية المستدامة  
ومتطلبات تحقيقها، المكتبة الشاملة الذهبية، بحث  
مقدم، السودان، ٢٠١١، ص ٥٣.

عبد المنعم عبد الوهاب، النظام القانوني لحماية  
وتحسين البيئة في التشريع العراقي، مؤتمر  
علمي، جامعة عمان العربية، ٢٠١٨، على  
الرابط <https://portal.arid.my>.

احمد بن الدين، أخطار التلوث البيئي وانعكاساتها  
على مستقبل التنمية المستدامة في الجزائر مع  
الإشارة الى الإشعاعات النووية، حوار فكر على  
الرابط <https://www.asop.cerist.dz>.

معمر عبد الله، أثر التلوث البيئي على التنمية  
الاقتصادية في الجزائر، رسالة ماجستير، كلية  
العلوم الاقتصادية والتجارية، جامعة عبد الحميد  
بن باديس مستغانم، ٢٠١٨، ص ٨٩.

سفيان محمد شرتوح، التلوث البيئي، متاح على  
الرابط <https://m.youtube.com>.

عبد السلام بلبالي، بو بكر بكري، رسالة

العراق الماضي والحاضر، الطبعة الأولى، دار  
الآداب للطباعة والنشر، ٢٠٢١، ص ٧٥.

أمل فوزي احمد عوض، العدالة المناخية وحماية  
الإنسانية (مبادئ، حقوق، تحديات، جهود  
دولية)، المركز الديمقراطي العربي للدراسات  
الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، الطبعة  
الأولى، ألمانيا، ٢٠٢٣، ص ٣٤.

إبراهيم بن سليمان الأحيدب، الانسان والبيئة  
مشكلات وحلول، الطبعة الأولى، الأحيدب  
للنشر، الرياض، ١٤٢٤ هـ، ص ٧٠.

عصام عباس بابكر كرار، الانسان والبيئة  
مشكلات بيئية معاصرة، الطبعة الأولى، الدار  
العالمية للنشر والتوزيع، ٢٠١٩، ص ٧٤.

أنجي احمد عبد الغني مصطفى، الإدارة الدولية  
لقضية التغيرات المناخية، مجلة كلية السياسة  
والاقتصاد، جامعة الملك خالد، العدد الثالث،  
٢٠١٩، ص ١٧.

الكوثر عبد الباري حسين، معوقات تعزيز الامن  
الانساني في العراق بعد عام ٢٠٠٣، مجلة قضايا  
سياسية، كلية العلوم السياسية-جامعة بغداد، العدد  
٤، ص ٢٣.

رقية خلف حمد، ندى سهيل سطوم، مشكلة  
التصحّر وانعكاساتها على القطاع الزراعي في  
العراق الأبعاد وإمكانية المعالجة، مجلة الريادة  
للمال والاعمال، كلية الإدارة والاقتصاد-جامعة  
الموصل، العدد ١، ٢٠٢٣، ص ١٦.

لبنان هاتف الشامي، اسراء علاء الدين نوري،

لمعامل مختارة لإنتاج المياه المعبأة في محافظة  
كربلاء - العراق، رسالة ماجستير، كلية العلوم،  
جامعة كربلاء، ٢٠٢١، ص ١٠٥.

بلاس جميل خلف، سعدون منخي عبد، السياسة  
البيئية المقترحة للحد من ظاهرة التلوث البيئي  
في العراق، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية  
الجامعة، كلية الإدارة والاقتصاد-جامعة بغداد،  
العدد ٤٨، ٢٠١٦، ص ٩.

علي ناصر عبد الله الصرايفي، أثار التلوث  
البيئة في التنوع الأحيائي في محافظة البصرة،  
أطروحة دكتوراه، كلية التربية للعلوم الإنسانية-  
جامعة البصرة، ٢٠١٩، ص ٢٠٤.

الجهاز المركزي للإحصاء، الإحصاءات البيئية  
للعراق ملوثات الهواء لسنة ٢٠١٨، وزارة  
التخطيط، متاح على الرابط <https://cosit.gov.iq>.

محمد محسن السيد، نحو تحقيق أهداف التنمية  
المستدامة في العراق، تقرير متاح على الرابط  
<https://www.unescwa.org>.

رؤية مستدامة لإدارة موارد المياه في العراق،  
مشروع خارطة طريق حوار المياه، ٢٠٢١،  
متاح على الرابط <https://humatdijlah.org>.

أندرو دسلر، أدوار بارسون، تغير المناخ العلمي  
بين العلم والسياسة، الطبعة الأولى، القاهرة،  
المركز القومي، ٢٠١٤، ص ٦.

سلار علي خضر الدزيلي، الجفاف المناخي في

ص ١٧.  
المفوضية السامية لحقوق الإنسان وخطة التنمية  
المستدامة لعام ٢٠٣٠، لمحة عن خطة التنمية  
المستدامة لعام ٢٠٣٠، مقال على الرابط  
..<https://www.ohchr.org>

الجهاز المركزي للإحصاء، أهداف التنمية  
المستدامة (إصلاحات جوهرية)، تقرير على  
الرابط <https://cositgov.iq>

أحمد جاسم الياسري، إبراهيم جاسم الياسري،  
التلوث البيئي في العراق بعد العام ٢٠٠٣  
التحديات وسبل المعالجة، مؤسسة الهدايا  
للدراسات الاستراتيجية، بحث منشور، العراق،  
٢٠٢١، ص ٢٤.

Ali Inass Abdul Sada- Alwan,  
Baatool Hussain and Qat, Sana  
Kadhim, Leadership and post-  
conflict state Rebuilding: Iraq after  
٢٠٠٣ case study, Compos issn:-٢٣٣٩  
-٣٦٨٨ issn: ٦٦٨١-٢٥٠٠/vol,p.٤٠  
٨,n.٢/Julio-diciembre de, university  
san to tomas/Bogota D.C. ٢٠٢٠  
،B٣٣.

وثيقة برنامج الأمم المتحدة، المساهمات المحددة  
وطنياً للعراق بشأن تغيير المناخ، متاح على  
الرابط <https://unfccc.int>

Hameed, Muntasser Majeed.  
٢٠٢٠ political structure and the  
administration of political system in

واقع التنمية المستدامة في العراق المعوقات  
والتحديات واستراتيجيات التطوير، مجلة كلية  
بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة، العدد الخاص  
بالمؤتمر العلمي الدولي الثامن، كلية العلوم  
السياسية-جامعة النهرين، ٢٠١٩، ص ٢١.

هشام بن عيسى بن عبد الله الشحي، حق التنمية  
المستدامة في قواعد القانون الدولي لحقوق  
الإنسان، رسالة ماجستير، كلية الحقوق-جامعة  
الشرق الأوسط، ٢٠١٧، ص ١٣٢.

بوزيان المجال، شمعة نوال، التنمية المستدامة  
محددات وتحديات، مجلة الاستراتيجية والتنمية،  
مستغانم كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التيسر،  
جامعة عبد الحميد بن باديس، العدد ٦، الجزائر،  
٢٠١٤، ص ١٩.

أحمد عدنان كاظم، عمر جمعة عمران، التحديات  
غير المنظورة للعمق الاستراتيجي العابر  
للإقليمية في العراق، المجلة العراقية للعلوم  
السياسية، العدد ٨، ٢٠٢٣، ص ٢٢.

عمر خليل خلف، ياسر علي إبراهيم، مشكلة  
المياه في العراق بعد عام ٢٠٠٥: المشاكل  
والآثار والحلول، مجلة قضايا سياسية، العدد  
٧٠، ٢٠٢٣، ص ١٤.

حسين عبد الحسن مويح، أبعاد السياسة المائية  
التركية اتجاه العراق، المجلة العراقية للعلوم  
السياسية، العدد ٩، ٢٠٢٣، ص ٢٦.

هشام عز الدين مجيد، عدي مهدي صالح، أزمات  
التنمية السياسية وأهمية أزمة التوزيع في العراق،  
المجلة العراقية للعلوم السياسية، العدد ٩، ٢٠٢٣

واقع التنمية المستدامة في العراق المعوقات والتحديات واستراتيجيات التطوير، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية، الجامعة، العدد الخاص بالمؤتمر العلمي الدولي الثامن، كلية العلوم السياسية - جامعة النهرين، ٢٠١٩.

٥. أسماء جاسم محمد، التنمية المستدامة بين المشكلات البيئية وتوفير الأمن الغذائي في العراق، مجلة الإدارة والاقتصاد، كلية الإدارة والاقتصاد - جامعة بغداد، العدد ٣٥-٩٣، ٢٠١٢.

٦. عبد الله حسون محمد، مهدي صالح دواي، وآخرون، التنمية المستدامة المفهوم والعناصر والابعاد، مجلة ديالى، كلية التربية للعلوم-جامعة ديالى، العدد ٦٧، ٢٠١٥، ص ٢٤.

٧. عبد الرحمن محمد الحسن، التنمية المستدامة ومتطلبات تحقيقها، المكتبة الشاملة الذهبية، بحث مقدم، السودان، ٢٠١١.

٨. عبد المنعم عبد الوهاب، النظام القانوني لحماية وتحسين البيئة في التشريع العراقي، مؤتمر علمي، جامعة عمان العربية، ٢٠١٨، على الرابط <https://portal.arid.my>.

٩. احمد بن الدين، أخطار التلوث البيئي وانعكاساتها على مستقبل التنمية المستدامة في الجزائر مع الإشارة الى الاشعاعات النووية، حوار فكر على الرابط <https://www.asop.cerist.dz>.

١٠. معمر عبد الله، أثر التلوث البيئي على التنمية الاقتصادية في الجزائر، رسالة ماجستير، كلية

Iraq (post – isis). Cuestiones politicas ٣٧, no ٣٦١-٣٤٦: ٦٥B٣٣.

Hameed, Muntasser Majeed. ٢٠٢٢. Hybrid regimes: An Overview. Iprj Journal ٢٢, no ١ (Jun): ٢٤-١. Doi. Org/ ٩٤٥-١٠,٣/ iprij. ٢٢٠١٠١B٤٤.

Muntasser, M.H. ٢٠٢٢. State – building and Ethine Pluralism in Iraq after ١٠٤. ٢٠٠٣. No, ١٣٠-١١٠: ١B.٣٥

اعتدال عبد الباقي يوسف، سياسة لمنع وتقليل التلوث المائي بجميع أنواعه، جامعة البصرة، ٢٠٢١، بحث متاح على الرابط <https://cloud.uobasran.edu.iq>.

## المصادر:

حسين وحيد عزيز الكعبي، التنمية والتلوث، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة بابل، العدد ١٩، ٢٠١٥.

احمد جاسم جبار، رائد صياد علي، التنمية المستدامة والبيئة في العراق. الواقع والتحديات. المعالجات، مجلة الإدارة والاقتصاد، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة ميسان، العدد ٩٣، ٢٠١٢.

بن الدين احمد، أخطار التلوث البيئي وانعكاساتها على مستقبل التنمية المستدامة في الجزائر مع الإشارة الى الاشعاعات النووية ب (كان وأثارها على التنمية المحلية المستدامة) حوار فكري على الرابط <https://www.asjp.cerist.dz>.

لبنان هاتف الشامى، اسراء علاء الدين النوري،

١٨. هيثم الشيباني، التلوث البيئي في العراق  
كارثة لابد من مواجهتها، مقال متاح على الرابط  
بتاريخ ٢٠٢٣ <https://www.algardenia>

١٩. صبا صلاح عبد الحسن علي، دراسة التلوث  
البكتيري وبعض الصفات الفيزيائية والكيميائية  
لمعامل مختارة لإنتاج المياه المعبأة في محافظة  
كربلاء - العراق، رسالة ماجستير، كلية العلوم،  
جامعة كربلاء، ٢٠٢١.

٢٠. بلاسم جميل خلف، سعدون منحي عبد،  
السياسة البيئية المقترحة للحد من ظاهرة التلوث  
البيئي في العراق، مجلة كلية بغداد للعلوم  
الاقتصادية الجامعة، كلية الإدارة والاقتصاد -  
جامعة بغداد، العدد ٤٨، ٢٠١٦.

٢١. علي ناصر عبد الله الصرايفي، آثار التلوث  
البيئة في التنوع الأحيائي في محافظة البصرة،  
أطروحة دكتوراه، كلية التربية للعلوم الإنسانية -  
جامعة البصرة، ٢٠١٩.

٢٢. الجهاز المركزي للإحصاء، الإحصاءات  
البيئية للعراق ملوثات الهواء لسنة ٢٠١٨،  
وزارة التخطيط، متاح على الرابط <https://cosit.gov.iq>

محمد محسن السيد، نحو تحقيق أهداف التنمية  
المستدامة في العراق، تقرير متاح على الرابط  
<https://www.unescwa.org>

رؤية مستدامة لإدارة موارد المياه في العراق،  
مشروع خارطة طريق حوار المياه، ٢٠٢١،  
متاح على الرابط <https://humatdijlah.org>

العلوم الاقتصادية والتجارية، جامعة عبد الحميد  
بن باديس مستغانم، ٢٠١٨، ص ٢٠٤

١١. سفيان محمد شرتوح، التلوث البيئي، متاح  
على الرابط <https://m.youtube.com>

١٢. عبد السلام بلبالي، بو بكر بكري، رسالة  
ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية، جامعة احمد  
دراب، ٢٠١٥.

١٣. ياسر حمود الجنابي، النظام البيئي مكوناته  
وأشكاله وأجزائه، متاح على الرابط

<https://cagr.tu.edu.iq>

١٤. نور الدين غضبان، مسؤولية الدولة عن  
حماية بيئتها من التلوث البيئي، بحث منشور،  
كلية القانون، جامعة لبنان.

١٥. وليد خليف جبار الطائي، التلوث البيئي  
والاقتصاد الأخضر، المجلة العراقية للعلوم  
الاقتصادية، الدائرة الاقتصادية - قسم السياسات  
الاقتصادية، العدد ٢٠، ٢٠١٢.

١٦. ابتهاج ماجد ارزوقي، رائد صالح علي،  
مشكلات التلوث البيئي في العراق، دراسة في  
المصادر الطبيعية والبشرية والصناعية، مجلة  
العلوم القانونية والسياسية، كلية القانون والعلوم  
السياسية - جامعة ديالى، العدد ١، ٢٠٢٢.

١٧. دعاء فلاح الدباغ، التلوث البيئي (الهواء  
والماء والتربة والتلوث الاشعاعي) في العراق  
سنة ٢٠٢٢، بحث مقدم الى مجلس النواب، دائرة  
البحوث والدراسات النيابية، ٢٠٢٢.

العراق الأبعاد وإمكانية المعالجة، مجلة الريادة  
للمال والاعمال، كلية الإدارة والاقتصاد-جامعة  
الموصل، العدد ٢٠٢٣، ١.

لبنان هاتف الشامى، اسراء علاء الدين نوري،  
واقع التنمية المستدامة في العراق المعوقات  
 والتحديات واستراتيجيات التطوير، مجلة كلية  
بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة، العدد الخاص  
بالمؤتمر العلمي الدولي الثامن، كلية العلوم  
السياسية-جامعة النهرين، ٢٠١٩.

هشام بن عيسى بن عبد الله الشحي، حق التنمية  
المستدامة في قواعد القانون الدولي لحقوق  
الانسان، رسالة ماجستير، كلية الحقوق-جامعة  
الشرق الأوسط، ٢٠١٧.

بوزيان المجال، شمعة نوال، التنمية المستدامة  
محددات وتحديات، مجلة الاستراتيجية والتنمية،  
مستغانم كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التيسر،  
جامعة عبد الحميد بن باديس، العدد ٦، الجزائر،  
٢٠١٤.

أحمد عدنان كاظم، عمر جمعة عمران، التحديات  
غير المنظورة للعمق الاستراتيجي العابر  
للإقليمية في العراق، المجلة العراقية للعلوم  
السياسية، العدد ٨، ٢٠٢٣.

عمر خليل خلف، ياسر علي إبراهيم، مشكلة  
المياه في العراق بعد عام ٢٠٠٥: المشاكل  
والآثار والحلول، مجلة قضايا سياسية، العدد  
٧٠، ٢٠٢٣.

حسين عبد الحسن مويح، أبعاد السياسة المائية  
التركية اتجاه العراق، المجلة العراقية للعلوم

أندرو دسلر، أدوار بارسون، تغير المناخ العلمي  
بين العلم والسياسة، الطبعة الأولى، القاهرة،  
المركز القومي، ٢٠١٤.

سلار علي خضر الدزيلي، الجفاف المناخي في  
العراق الماضي والحاضر، الطبعة الأولى، دار  
الآداب للطباعة والنشر، ٢٠٢١.

أمل فوزي احمد عوض، العدالة المناخية وحماية  
الإنسانية (مبادئ، حقوق، تحديات، جهود  
دولية)، المركز الديمقراطي العربي للدراسات  
الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، الطبعة  
الأولى، المانيا، ٢٠٢٣.

إبراهيم بن سليمان الأحيدب، الانسان والبيئة  
مشكلات وحلول، الطبعة الأولى، الأحيدب  
للنشر، الرياض، ١٤٢٤ هـ.

عصام عباس بابكر كرار، الانسان والبيئة  
مشكلات بيئية معاصرة، الطبعة الأولى، الدار  
العالمية للنشر والتوزيع، ٢٠١٩.

أنجي احمد عبد الغني مصطفى، الإدارة الدولية  
لقضية التغيرات المناخية، مجلة كلية السياسة  
والاقتصاد، جامعة الملك خالد، العدد الثالث،  
٢٠١٩.

الكوثر عبد الباري حسين، معوقات تعزيز الامن  
الانساني في العراق بعد عام ٢٠٠٣، مجلة قضايا  
سياسية، كلية العلوم السياسية-جامعة بغداد، العدد  
٤.

رقية خلف حمد، ندى سهيل سطوم، مشكلة  
التصحّر وانعكاساتها على القطاع الزراعي في

Hameed, Muntasser Majeed.  
٢٠٢٠ political structure and the  
administration of political system in  
Iraq (post – isis). Cuestiones politicas  
٣٧, no ٣٦١-٣٤٦: ٦٥.

Hameed, Muntasser Majeed. ٢٠٢٢.  
Hybrid regimes: An Overview. Iprj  
Journal ٢٢, no ١ (Jun): ٢٤-١. Doi.  
Org/ ٩٤٥-١٠,٣/ iprij. ٢٢٠١٠١ .

Muntasser, M.H. ٢٠٢٢. State –  
building and Ethine Pluralism in Iraq  
after ١٠٤. ٢٠٠٣. No ١.

اعتدال عبد الباقي يوسف، سياسة لمنع وتقليل  
التلوث المائي بجميع أنواعه، جامعة البصرة،  
٢٠٢١، بحث متاح على الرابط <https://cloud.uobasran.edu.iq>

## References

Hussein Waheed Aziz Al-Kaabi,  
Development and Pollution, Journal  
of the College of Basic Education  
for Educational Sciences and  
Humanities, University of Babylon,  
Issue ٢٠١٥, ١٩.

Ahmed Jassim Jabbar, Raed Sayad  
Ali, Sustainable Development and  
Environment in Iraq. Reality and  
challenges. Processors, Journal of  
Administration and Economics,

السياسية، العدد ٢٠٢٣، ٩.

هشام عز الدين مجيد، عدي مهدي صالح،  
أزمات التنمية السياسية وأهمية أزمة التوزيع في  
العراق، المجلة العراقية للعلوم السياسية، العدد  
٢٠٢٣، ٩.

المفوضية السامية لحقوق الانسان وخطة التنمية  
المستدامة لعام ٢٠٣٠، لمحة عن خطة التنمية  
المستدامة لعام ٢٠٣٠، مقال على الرابط  
<https://www.ohchr.org>

الجهاز المركزي للإحصاء، أهداف التنمية  
المستدامة (إصلاحات جوهرية)، تقرير على  
الرابط <https://cositgov.iq>

احمد جاسم الياسري، إبراهيم جاسم الياسري،  
التلوث البيئي في العراق بعد العام ٢٠٠٣  
التحديات وسبل المعالجة، مؤسسة الهدايا  
للدراسات الاستراتيجية، بحث منشور، العراق،  
٢٠٢١.

Ali Inass Abdul Sada- Alwan,  
Baatool Hussain and Qat, Sana  
Kadhimi, Leader ship and post-  
conflict state Rebuilding: Iraq after  
٢٠٠٣ case study, Compos issn:-٢٣٣٩  
-٣٦٨٨issn: ٦٦٨١-٢٥٠٠/vol. ٨,n.٢/  
Julio-diciembre de, university san to  
tomas/Bogota D.C. ٢٠٢٠.

وثيقة برنامج الأمم المتحدة، المساهمات المحددة  
وطنياً للعراق بشأن تغيير المناخ، متاح على  
الرابط <https://unfccc.int> files.

Economics - University of Baghdad,  
No. ٢٠١٢, ٩٣-٣٥ .

Abdullah Hassoun Muhammed,  
Mahdi Saleh Dawai, et al.,  
Sustainable Development Concept,  
Elements and Dimensions, Diyala  
Magazine, College of Education for  
Science - Diyala University, Issue  
٢٠١٥, ٦٧.

Abdul Rahman Muhammed Al-  
Hassan, Sustainable Development  
and the Requirements for Achieving  
it, Golden Comprehensive Library,  
presented research, Sudan, ٢٠١١.

Abdel Moneim Abdel Wahab, The  
Legal System for the Protection and  
Improvement of the Environment  
in Iraqi Legislation, Scientific  
Conference, Amman Arab  
University, ٢٠١٨, at the link [https://  
portala.arid.my](https://portala.arid.my)

Ahmed Ben Al-Dine, The dangers  
of environmental pollution and  
their repercussions on the future of  
sustainable development in Algeria  
with reference to nuclear radiation,  
a dialogue of thought on the link  
<https://www.asop.cerist.dz>

College of Administration and  
Economics, Maysan University,  
Issue ٢٠١٢, ٩٣.

Beneddine Muhammed, The dangers  
of environmental pollution and  
their repercussions on the future of  
sustainable development in Algeria  
with reference to nuclear radiation  
(Kan and its effects on sustainable  
local development) intellectual  
dialogue at the link [https://www.asjp.  
cerist.dz](https://www.asjp.cerist.dz)

Lebanon Hatif Al-Shami, Israa  
Alaa Al-Din Al-Nouri, The Reality  
of Sustainable Development in  
Iraq: Obstacles, Challenges and  
Development Strategies, Journal of  
the Baghdad College of Economic  
Sciences, University, Special Issue  
of the Eighth International Scientific  
Conference, College of Political  
Science - Al-Nahrain University,  
٢٠١٩ .

Asma Jassim Muhammed,  
Sustainable Development between  
Environmental Problems and  
Food Security in Iraq, Journal of  
Administration and Economics,  
College of Administration and

Department of Economic Policies,  
Issue . ٢٠١٢ , ٢٠

Ibtihaj Majid Arzouqi, Raed Saleh Ali,  
Environmental Pollution Problems  
in Iraq, A Study in Natural, Human  
and Industrial Resources, Journal of  
Legal and Political Sciences, College  
of Law and Political Science - Diyala  
University, Issue ٢٠٢٢ , ١ .

Doaa Falah Al-Dabbagh,  
Environmental Pollution (Air, Water,  
Soil and Radioactive Pollution) in  
Iraq in ٢٠٢٢, research submitted  
to the House of Representatives,  
Parliamentary Research and Studies  
Department, ٢٠٢٢ B١٥

Haitham Al-Shaibani, Environmental  
pollution in Iraq is a disaster that  
must be faced, an article available  
at the link on ٢٠٢٣ <https://www.algardenia.com>

Saba Salah Abdul Hassan Ali, Study  
of bacterial contamination and some  
physical and chemical characteristics  
of selected laboratories for the  
production of bottled water in Karbala  
Governorate - Iraq, Master Thesis,  
College of Science, University of  
Karbala, ٢٠٢١.

Moamer Abdallah, The Impact  
of Environmental Pollution on  
Economic Development in Algeria,  
Master's Thesis, College of  
Economic and Commercial Sciences,  
Abdelhamid Ibn Badis University of  
Mostaganem, ٢٠١٨

Sufian Muhammed Shartouh,  
Environmental pollution, available  
at <https://m.youtube.com>

Abdessalam Belbali, Boubaker  
Bakri, Master's Thesis, College of  
Economic Sciences, Ahmed Deraya  
University, ٢٠١٥ .

Yasser Hamoud Al-Janabi, The  
ecosystem components, types and  
parts, available at the link <https://cagr.tu.edu.iq>

Noureddine Ghadban, The State's  
Responsibility to Protect its  
Environment from Environmental  
Pollution, Published Research,  
College of Law, University of  
Lebanon.

Walid Khalif Jabara Al-Taie,  
Environmental Pollution and Green  
Economy, Iraqi Journal of Economic  
Sciences, Economic Department-

available at <https://humatdijlah.org>.

Andrew Dessler, Parson's Roles, Scientific Climate Change between Science and Politics, 1<sup>st</sup> Ed., Cairo, National Center, ٢٠١٤.

Salar Ali Khader Al-Daziyi, Climatic drought in Iraq, past and present, first edition, Dar Al-Adab for Printing and Publishing, ٢٠٢١.

Amal Fawzi Ahmed Awad, Climate Justice and Human Protection (Principles, Rights, Challenges, International Efforts), Arab Democratic Center for Strategic, Political and Economic Studies, 1<sup>st</sup> Ed., Germany, ٢٠٢٣.

Ibrahim bin Suleiman Al-Ahidib, Man and the Environment: Problems and Solutions, First Edition, Al-Ahaidib Publishing, Riyadh, ١٤٢٤ AH.

Essam Abbas Babiker Karrar, Man and the Environment: Contemporary Environmental Problems, First Edition, International House for Publishing and Distribution, ٢٠١٩.

Angie Ahmed Abdul Ghani Mustafa, International Management of the

Balsam Jamil Khalaf, Saadoun Munkhi Abed, The proposed environmental policy to reduce the phenomenon of environmental pollution in Iraq, Journal of the Baghdad College of Economic Sciences University, College of Administration and Economics - University of Baghdad, No. ٢٠١٦, ٤٨.

Ali Nasser Abdullah Al-Saraifi, The Effects of Environmental Pollution on Biodiversity in Basra Governorate, PhD thesis, College of Education for Human Sciences, University of Basra, ٢٠١٩.

Central Bureau of Statistics, Environmental Statistics of Iraq Air Pollutants for the year ٢٠١٨, Ministry of Planning, available at the link <https://cosit.gov.iq>.

Muhammed Mohsen Al-Sayed, Towards Achieving the Sustainable Development Goals in Iraq, a report available at the link <https://www.unescwa.org>.

A Sustainable Vision for Water Resources Management in Iraq, Water Dialogue Roadmap Project, ٢٠٢١,

٢٠١٩.

Hisham bin Issa bin Abdullah Al-Shehhi, The Right to Sustainable Development in the Rules of International Human Rights Law, Master's Thesis, College of Law, Middle East University, ٢٠١٧.

Bouziane Majal, Shamaa Nawal, Sustainable Development: Determinants and Challenges, Journal of Strategy and Development, Mostaganem, College of Economics and Accessibility Sciences, Abdelhamid Ben Badis University, No. ٦, Algeria, ٢٠١٤.

Ahmed Adnan Kadhim, Omar Juma Omran, The Unforeseen Challenges of Transregional Strategic Depth in Iraq, Iraqi Journal of Political Science, No. ٢٠٢٣, ٨.

Omar Khalil Khalaf, Yasser Ali Ibrahim, The Water Problem in Iraq after ٢٠٠٥: Problems, Effects and Solutions, Journal of Political Issues, Issue ٢٠٢٣, ٧٠.

Hussein Abdul Hassan Muwaih, Dimensions of Turkish Water Policy towards Iraq, Iraqi Journal of

Issue of Climate Change, Journal of the College of Politics and Economics, King Khalid University, Third Issue, ٢٠١٩B١٧

Al-Kawthar Abdul Bari Hussein, Obstacles to Enhancing Human Security in Iraq after ٢٠٠٣, Journal of Political Issues, College of Political Science, University of Baghdad, No. ٤.

Ruqaiya Khalaf Hamad, Nada Suhail Sattam, The problem of desertification and its repercussions on the agricultural sector in Iraq, dimensions and the possibility of treatment, Al-Riyada Journal of Finance and Business, College of Administration and Economics - University of Mosul, Issue ٢٠٢٣, ١.

Lebanon Hatif Al-Shami, Israa Alaa Al-Din Nouri, The Reality of Sustainable Development in Iraq: Obstacles, Challenges and Development Strategies, Journal of the Baghdad College of Economic Sciences University, Special Issue of the Eighth International Scientific Conference, College of Political Science - Al-Nahrain University,

-٣٦٨٨issn: ٦٦٨١-٢٥٠٠/vol. ٨,n.٢/  
Julio-diciembre de, university san to  
tomas/Bogota D.C. ٢٠٢٠.

UNDP document, Iraq's Nationally  
Determined Contributions on  
Climate Change, available at files  
<https://unfccc.int>.

Hameed, Muntasser Majeed.  
٢٠٢٠ political structure and the  
administration of political system in  
Iraq (post – isis). Cuestiones politicas  
٣٧, no ٦٥.

Hameed, Muntasser Majeed. ٢٠٢٢.  
Hybrid regimes: An Overview. Iprj  
Journal ٢٢, no ١ (Jun): ٢٤-١. Doi.  
Org/ ٩٤٥-١٠,٣/ iprij. ,٢٢٠١٠١B٤٤.

Muntasser, M.H. ٢٠٢٢. State –  
building and Ethine Pluralism in Iraq  
after ١٠٤.٢٠٠٣. No ١٣٠-١١٠ :١.

Etidal Abdul Baqi Youssef, A  
Policy to Prevent and Reduce Water  
Pollution of All Kinds, University of  
Basra, ٢٠٢١, research available at the  
link <https://cloud.uobasran.edu.iq>

Political Science, No. ٢٠٢٣ ,٩.

Hisham Izz Al-Din Majeed, Uday  
Mahdi Saleh, Political Development  
Crises and the Importance of the  
Distribution Crisis in Iraq, Iraqi  
Journal of Political Science, No. ,٩  
٢٠٢٣.

OHCHR and the ٢٠٣٠ Agenda for  
Sustainable Development, About  
the ٢٠٣٠ Agenda for Sustainable  
Development, article at the link  
<https://www.ohchr.org> .

Central Statistcal Organization,  
Sustainable Development Goals  
(Fundamental Reforms), report at the  
link <https://cositgov.iq>.

Ahmed Jassim Al-Yasiri, Ibrahim  
Jassim Al-Yasiri, Environmental  
Pollution in Iraq after ٢٠٠٣:  
Challenges and Ways to Address,  
Al-Hadiya Foundation for Strategic  
Studies, published research, Iraq,  
٢٠٢١.

Ali Inass AbduL Sada- Alwan,  
Baatool Hussain and Qat, Sana  
Kadhim, Leader ship and post-  
cnpflict state Rebuilding: Iraq after  
٢٠٠٣ case study, Compos issn:-٢٣٣٩

the research studies all forms of pollution (soil, air, water) and how to get rid of pollution through spreading environmental awareness, enacting laws and legislation, planning and preparing qualified technicians, and therefore institutions and organizations have emerged that have taken to address this problem, the study followed the descriptive and analytical approach with the lack of justice in the distribution of services and poor institutional performance, as well as showed the role of man as a key actor in the development of sustainable development, the study showed the obstacles and challenges facing the community to achieve the satisfaction of needs and develop development programs for the development of society in the future.

Key words: ecosystem sustainable development .

### المخلص:

إن موضوع التلوث البيئي يؤدي الى اضطراب في النظام البيئي ويعود بأضرار وخطر على الانسان أولاً وعليه يجب إيجاد الحلول للحد من هذه الاخطار التي سوف تظهر على المدى البعيد ويدرس البحث جميع أشكال التلوث (التربة، الهواء، المياه) وكيفية التخلص من التلوث من خلال نشر الوعي البيئي وسن القوانين والتشريعات والتخطيط وإعداد فنيين أكفاء ولذا ظهرت المؤسسات والمنظمات التي أخذت بالتصدي لهذه المشكلة، واتبعت الدراسة على المنهج الوصفي والتحليلي مع عدم وجود عدالة في توزيع الخدمات وضعف الأداء المؤسسي وكذلك بينت دور الانسان كفاعل أساس في تطور التنمية المستدامة، وأظهرت الدراسة العراقيل والتحديات التي تواجه المجتمع لتحقيق إشباع الحاجات ووضع البرامج التنموية لتطور المجتمع في المستقبل.

الكلمات المفتاحية: النظام البيئي، التنمية المستدامة

### Abstract

The issue of environmental pollution leads to disruption in the ecosystem and returns damage and danger to humans first, and therefore solutions must be found to reduce these dangers that will appear in the long term and